

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 56

محمد بن صالح العثيمين

من قوله ولم يكن شيءٌ في شيءٍ من ذلك اي من ادخال الحج على العمرة لا هدي ولا صوم ولا صدقة ومراده الهدي الزائد على هذه القراءان لأن القرآن فيه هاته على قول جمهور أهل العلم - 00:00:17

ويحتمل انه نفى الهدي مطلقا وقد قال به بعض العلماء ان القارن ليس عليه هدي لأن الله انما اوجب الهدي على المتمتع فقال من تمنع بال عمرة الى الحج كما استيسر من الهدي - 00:00:40

وذلك ان المتمتع يحصل له بين العمرة والحج متعة بما احل الله له هذه المتعة بما احل الله له تستوجب شكرها لهذه النعمة ولهذا قالوا ان ان دمة متعة شكرها - 00:01:01

اما القارن فلا يحصل له ذلك غاية ما هنالك انه حصل له التمتع باسقاط احدى السفترتين اذ انه لو اراد ان يحرم ان يأتي بعمره مستقلة وحج مستقل لزمه سفترتان - 00:01:26

لكن جمهور العلماء على أن القاننة كالمنتفع يلزمها الهدي والله أعلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله موجود حررت الموضوع نعم
ان شاء الله. طيب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:01:45

وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى كتاب الحيض باب مخلقة وغير مخلقة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله ابن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل وكل بالرحيم مليء ملكان -

قولوا يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد أن يقضى خلقه قال اذكر أم انثى؟ شقي أم سعيد؟ فما الرزق والأجل في كتب
ف- ط- ا- ١- ١٥ - ٠٠:٠٢:٤٩

قال البخاري رحمة الله باب مخلقة وغير مخلقة كانه يشير الى قول الله تبارك وتعالى ثم للمضعة مخلقة وغير مخلقة وذلك ان الحمل في بطنه اربعون يوماً نطفة - 06-03-00

يعنى باقيا على ما هو عليه ولكنه يتحول شيئا فشيئا حتى اذا اتم اربعين يوما سأرى علقة يعني بمعنى انه يتحول الى ان يكون كالعلاقة 00:03:29 - ٢١ من الـ ٢٠١٤

والظالم والله اعلم انه ليس يتحول من النطفة الى العلقة عند تمام الأربعين. طفرة واحدة بل واه يعني تغير ويتحول شيئا فشيئا اذا استكملا الأربعين: اذا هو قطعة ده الاف - 00:03:54

ثم يقوم علقة اربعين يوما يتحول بعدها الى مضفة يعني قطعة لحم بقدر ما يمضفه الانسان في فمه هذه المضفة تكون مخلقة وغير مخلقة اعنة - اذا تم انه ثمانيون - ٢٠١٦:٤٥:٥٥

وبه يكون مضغة قد تخلق وقد لا تخلق فانك ترى وتشاهد فيها مثل الاسلاك السود اشاره الى ان هذا عظم مثلا هذا اصبع دماغي ان يتمزق فانما تمزق مصادر اليد من فحصه عن راقية الحسنه وكذا الارحام - 00:04:41

وكذلك الرأس حينئذ يكون مضغة مخلقاً ولا يمكن ان يكون مضغة مخلقة قبل اربعين يوماً والغالب انها لا يتبيّن التخليط الا اذا تم ذلك اثناء اشعاع تسعير، وهذا الغالب - 11:05:00

ويترتب على هذا انه اذا كانت مضغة لم تخلق فانها اذا سقطت لا يثبت لعدم حكم النفاس ولهذا من شرط كون الدم نفاسا ان يكمل الحما الساقط قد تسب فيه خلة انسان - 00:05:37

طيب المخلقة لو سقط الجنين وهو مخلق فهل يغسل لا ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يسمى ولو يعقم بل يدفن في اي مكان كما يدفن
الظفر والشعر لانه لا يمكن ان تنفس فيه الروح الا اذا تم له - 00:06:07

اربعة اشهر بعد في تمام الاربعة تنفس فيه الروح ويكون بشرا فاذا سقط بعد ان نفخت فيه الروح فانه يعامل معاملة ما من خرج عند
تمام الحمل فيغسل ويكتفى عليه ويسمى ويعق عنه - 00:06:44

ويقال انه ادم يبعث يوم القيمة بخلاف الذين لم تنفس فيه الروح فصار اذا بلغ الحمل اربعة اشهر وسقط بعد ذلك فان حكمه حكم من
سقط بعد تمام الحمل الا انه يختلف في مسألة مراعاة ربما لا يستهل صارخا والميراث لا بد ان يستهل صارخا كما سيأتي ان شاء الله -
00:07:14

ثم ذكر المؤلف رحمة الله الاثر الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وان الله تعالى وكل ملكا يقول يا ربى لطفا يا
ربى علقة يا ربى مضفة - 00:07:46

كلما تنقل قال هكذا فاذا اراد الله ان يقضى خلقه يعني ان يتممه قال اي ملك اذكر ام انتى شقي ام سعيد فما الرزق والاجل في كتب
في بطن امه؟ وفي هذا دليل على انه يكتب على الجنين في بطن امه - 00:07:59
العمل وهل هو شقي او سعيد ذكر او انتى الذكور والانوثة هل يمكن ان تكون معلومة قبل ان يخرج الجواب نعم يمكن لأن الملك يعلم
يقال له ذكر او انتى فيعلم - 00:08:22

والآن بواسطة الاجهزة الحديثة صاروا يعلمون انه ذكر او انتى فان قلت كيف يصح الاعتراف بذلك والله سبحانه وتعالى يقول وعنه
مفاهيم الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:08:48

وما تسقط من ورقة الا اعلمنها ولا حب لي في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفسر النبي صلى الله عليه وسلم
فاتحة الغيب بقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم - 00:09:10
قلنا لا تعاظ لان علم ما في الاراحم يشمل كل شيء يتعلق بهم ومعلوم انه لا يستطيع الخلق الان ان يعلموا هل يخرج هذا الجنين حيا
او ميتا وهل تطول مدة حمله ام تقصر - 00:09:34

واذا خرج من بطن امه لا يعلمون هل يعمر كثيرا او لا واذا لا يعلمون ايضا ماذا يكون رزقه؟ وماذا يكون عمله؟ وماذا يكون مآلاته؟
اشقاوة ام سعادة المعلومات التي تتعلق بالحمل ليس مجرد كونه ذكرا - 00:09:56
ام انتى نعم علاقة هذا الباب بكتاب الله. اي نعم لا فيه والباب هذا للحيض والنفاس والمضفة اذا لم تكن مخلفة فانه لا يثبت لا يثبت
للدم المصاحب لها حكم النفاس - 00:10:20

اي نعم بعد اربعة اشهر. نعم. قم باحد الاطباء انه في عملية الاجهاض اشهر يسمع نعم. نعم يمكن ان يتحرك القلب بلا روح ان صح
ذلك يمكن لان حديث ابن مسعود صحيح انه اذا تم له مئة وعشرون يوما نفخت فيه الروح وهذى اربعة اشهر - 00:10:42
ولا يمكن ان تنفس فيه الروح لكن لو فرطنا ثبت ثبوتا لا شك فيه انه يتحرك ويصبح وانه يفعل فعل الحي نعم فحين اذ اما ان نقول ان
هذا خطأ - 00:11:20

في تقدير مدة الحمل ويكون الحمل قد تقدم لكن اخطأوا المدة وما علموا به الا بعد ما ان مضى مثلا شهر او عشرون يوما او ما اشبه
ذلك واذا ضبط الامر تماما قلنا ان هذا في الغالب يحمل حديث ابن عباس على الغالب - 00:11:38
لكن نحن الان الى الان ما احتجنا الى ان نحمله على الغالب لانه لم يثبت اما حركة القلب بلا روح فانا اخبركم باني ذبحت دجاجة
وخرجت روحها وشققت بطنه اذا قلبه ينبعض - 00:11:56

ينفظ مرة مع هذا يعني الظخ والاستقبال لان القلب فيه مضخة ترفع الدم شيء يستقبل الدم وجدت هذا بعد ان ماتت وبردت
والله على كل شيء قدير. وها هي وها هو العين - 00:12:15
عين الانسان اذا قبضت روحه تشاهد الابو يتبعها البصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كم اخذ من سؤال نعم قريب انام نعم
اي نعم ايه صحيح هذا ايضا مثل ما قال الاخ علي - 00:12:35

يقول ان ان الانسان قد يموت باعتبار الدماغ لانه اذا مات الدماغ كل الحركات تتوقف الا القلب فانه ينبعض وربما يبقى شهرا او شهرين او اكثر نعم، نعم ايه ماذا قال - [00:13:22](#)

وقال ابن بطال غرض البخاري بيده لا وقال ما نعطيه ولا شيء عطف اين المعطوف عليه؟ مخلقة ودم تقرأها لازم في قول ثانٍ. طيب عجيب. قوله يقول يا ربى نطفة بالرب والتنوين اي وقعت في الرحم نطفة - [00:13:47](#)

وفي رواية القاسمي بالنصر اي خلقت يا ربى نطفة ونادي الملك بالامور الثلاثة ونداء الملك بالامور الثالث ليس في دفعة واحدة بل بين كل حالة وحالة فمدة تبين تبيان من حديث ابن مسعود الاتي - [00:14:32](#)

في كتاب القدر تبينوا ابي تبينوا يعني تبينوا من حديث ابن مسعود الاتي في كتاب القدر انها اربعون يوما وسيأتي كلامه هناك على بقية فوائد حديث انس هذا. والجمع بينه وبين مظاهره التعارض من حديث ابن مسعود المذكور - [00:14:55](#)

الحديث للترجمة من جهة ان الحديث المذكور مفسر للایة واوضح منه سياقا ما رواه الطبری من طريق داود ابن ابی عن الشعبي عن علامة عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملکا فقال يا ربى مخلقة - [00:15:17](#)

او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما. وان قال مخلقة قال يا ربى فما صفة هذه النطفة ذكر الحديث واسناده صحيح وهو موقف لفظا مرفوع حكما وحكى الطبرى لأهل التفسير في ذلك اقوالا - [00:15:37](#)

وقال الصواب قول من قال المخلقة المصورة خلقا تاما وغير مخلقة السقط قبل تمام خلقه وهو وقول مجاهد والشعبي وغيرهما.

وقال ابن بطال غرض البخاري بادخال هذا الحديث في ابواب الحيض تقويه - [00:15:57](#)

تقويه مذهب من يقول ان الحامل لا وقال ابن الخطاب وقال ابن بطال غرض البخاري بادخال هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية مذهب من يقول ان الحامل لا تحيس وهو قول الكوفيين واحمد وابي ثور وابن المنذر وطائفة - [00:16:18](#)

والى ذهب الشافعي في القديم وقال في الجديد انها تحيس وبه قال اسحاق وعن مالك الروايتان قلت وفي الاستدلال بالحديث المذكور على انها لا تحيس نظر. لانه لا يلزم من كون ما يخرج من الحامل هو السقط الذي لم - [00:16:42](#)

الا يكون الدم الا يكون الدم الذي تراه المرأة التي يستمر حملها ليس بحيس اعيد الكلام. نعم لانه فيه نظر لانه لا يلزم من كون ما يخرج من الحامل هو السقط الذي لم يصور الا يكون الدم الذي - [00:17:02](#)

الذى تراه المرأة التي يستمر حملها ليس بحيس. وما ادعاه المخالف من انه رشح من الولد او من انه رشح من الولد او من فضلة غذائه او لم فساد لعلة فمحتج الى دليل. وما ورد في ذلك من خبر او اثر - [00:17:23](#)

لا يثبت لان هذا دم من صفات دم الحيض وفي زمن امكانه فله حكم دم الحيض. فمن ادعى خلافه البيان واقوى حجتهم ان استبراء الامة اعتبر بالمحيس لتحقيق براءة الرحم من الحمل. فلو كانت الحامل - [00:17:43](#)

لم تتم البراءة بالحيض. واستدل ابن المنير على انه ليس بدم حيس. بان الملك موكل برحم الحامل ملائكة والملائكة لا تدخل بيته فيه قدر ولا يلائمها ذلك. واجيب بأنه لا يلزم من كون الملك موكلًا به - [00:18:03](#)

ان يكون حالا فيه ثم هو مشترك مشترك الالزام لان الدم كله قذر والله اعلم. صحيح كل هذا ما ما يظهر يظهر لي انه اراد ان النفاس من الحيس وقد سبق لنا ترجمته باب من سمي الحيس نفاسا - [00:18:23](#)

ومتى يثبت النفاس لا يثبت الا اذا تبين فيها خلق الانسان لانها قبل ذلك قد تكون حملا وقد يفصل نعم باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة حدثنا يحيى بن مكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي - [00:18:45](#)

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. فمنا من اهل بعمره ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم من احرم بعمره ولم يهد فليحل - [00:19:15](#)

مليوح ومن احرم بعمره واهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه وما نهل بحج فليتم حجه. قالت فحفظت ازل حائضا حتى كان يوم عرفة. ولم اهلل الا بعمره. فامرني فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض - [00:19:33](#)

ان انقض رأسي وامتشط واهل بحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن ابن ابي بكر وامرني ان

اعتمر مكان عمري من التعليم - 00:19:55